

فهرس

- 01- وسائل القرآن في تثبيت العقيدة ص 02
- 02- موقف القرآن الكريم من العقل ص 02
- 03- الصحة النفسية والجسمية في القرآن الكريم ص 03
- 04- القيم في القرآن الكريم ص 04
- 05- المساواة أمام أحكام الشريعة الإسلامية ص 07
- 06- العمل والإنتاج في الإسلام ومشكلة البطالة ص 08
- 07- مشروعية الوقف ص 09
- 08- توجيهات الرسول ﷺ في صلة الآباء بالأبناء ص 10
- 09- أثر الإيمان والعبادة في مكافحة الانحراف والجريمة ص 11
- 10- الإسلام والرسالات السماوية ص 12
- 11- من مصادر التشريع الإسلامي ص 14
- 12- حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة والتعامل الدولي ص 17
- 13- حقوق العمال وواجباتهم في الإسلام ص 18
- 14- العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم ص 19
- 15- النسب وأحكامه الشرعية ص 20
- 16- تحليل وثيقة خطبة حجة الوداع ص 22
- 17- الربا ومشكلة الفائدة ص 23
- 18- من المعاملات المالية الجائزة ص 25
- 19- الشركة في الفقه الإسلامي ص 27

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص دروس مادة العلوم الإسلامية

للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

جمع وإعداد الأستاذ

محمد بن حري

للتواصل والاستفسار

[facebook/mohamed.benouali.1](https://www.facebook.com/mohamed.benouali.1)

السنة الدراسية

1437/1438 هـ - 2016/2017 م

1- مفهوم العقيدة:

- لغة: من العقد، وهو: الشد، والربط والإحكام.
- العقيدة الإسلامية: هي التصديق الجازم المطابق للواقع بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وكل ما ثبت من الأمور الغيبية.

2- أهمية العقيدة:

- 1- هي أساس قبول الأعمال.
- 2- تجيب عن أسئلة الإنسان المتعلقة بالغيب وحقيقة الحياة والموت.
- 3- تضبط سلوك الفرد وتحفظه من الانحرافات والخرافات.
- 4- تحقق السعادة والراحة النفسية .
- 5- هي مادة التصبر والتمكين والفلاح في الدارين.
- 6- تدفع صاحبها إلى العمل والاجتهاد لتحقيق مرضاة الله.

3- وسائل القرآن في تثبيت العقيدة الإسلامية: استخدم القرآن وسائل كثيرة، نذكر منها:

- 1- إثارة العقل: ينبه القرآن الكريم الإنسان إلى الكثير من آيات الله في الكون، ويحثه على التدبر والتأمل فيها، ليدرك أنّ لهذا الكون خالقا، ومالكا، ومدبرا لشؤونه، ينبغي الإيمان به وتوحيده.
- 2- إثارة الوجدان: يثير القرآن الكريم عاطفة الإنسان، من خلال تذكيره بنعم الله عليه، وكيف أنه سبحانه هو المنعم صاحب الفضل في الوجود، ومن خلال حثه على التدبر في آيات الله في الكون لتفاعل الأحاسيس مع حقيقة الربوبية، ويزال التبذ من الحس بسبب تكرار المشاهد.
- 3- التذكير بقدرة الله ومراقبته: تشير الكثير من الآيات القرآنية إلى دلائل قدرة الله، وبراهين عظمتها، فتحدثنا عن إحيائه الموتى، وإنزاله الغيث، وصرفه الرياح والسحاب، وإنباته الزرع...، وعن قدرته سبحانه في مراقبة عبده، وعلمه بكل ما يفعل، حيث لا يخفى عليه مثقال ذرة من حاله، وهذا كله يجعل العبد يخضع لعظمة الله ويحشى حسابه وعقابه.

4- رسم الصور المحببة للمؤمنين: بذكر صفاتهم الحسنة وعقائدهم الصافية، وما ينالونه من جزاء دنيوي وأخروي، حتى يجذو الناس حذوهم ويقتدون بصفاتهم وعقائدهم.

5- رسم الصور المنفرة للكافرين: ذكر القرآن الكريم صفات الكفار وأفعالهم وعقائدهم الباطلة، وما ينالونه من جزاء وعقاب؛ حتى ينزجروا عما هم فيه، ولا يجذو المؤمنون حذوهم.

6- مناقشة الانحرافات: ناقش القرآن الانحرافات العقدية التي يقع فيها الإنسان نتيجة جهله بمختلف الأدلة الشرعية والعقلية، حتى يقيم الحجة على أصحابها بالدليل والبرهان، ولا يكون المؤمنون عرضة لها.

- ملاحظة: لهذه الوسائل آثار في سلوك الإنسان، ونذكر من آثار وسيلة "التذكير بقدرة الله ومراقبته" الآثار التالية: 1- تثبيت العقيدة في النفس وتعميقها.

2 - تربي الإنسان على إخلاص العمل في السر والعلانية.

3- الخوف من الله وخشوع القلب.

4- الشعور الدائم بالمراقبة الإلهية مما يؤدي إلى استقامة السلوك

5- المبادرة إلى الطاعات واجتناب المعاصي.

موقف القرآن من العقل

1- تكريم الله للإنسان بالعقل: كرم الله الإنسان بالعقل لما له من أهمية بالغة، تكمن فيما يلي:

- تمييز الله للإنسان بالعقل دون غيره من المخلوقات .
- العقل آلة التمييز والإدراك، يميز به الإنسان بين الخير والشر، والنفع والضّر، والحق والباطل... ويدرك به الحقائق العلمية (الطب، الكيمياء...)، والحقائق الشرعية (الإيمان، التوحيد،...).
- يعتبر العقل مناط (سبب) التكليف؛ لأنّ التكليف خطاب الله، وهو لا يوجه إلا لعاقل؛ لذلك لم يكلف الله المجنون لغياب عقله، ولا الصبي لعدم اكتمال عقله.
- هو أداة لاستنباط الأحكام وتجديد الاجتهاد ووصل الدين بقضايا الواقع.

2- حث القرآن الكريم على استخدام العقل: حث القرآن على إعمال العقل من خلال ما يلي:

1- تمجيد العقل، وذكره بأفعاله (يتدبرون، أنظروا...) ومشتقاته (نعقل، تعقلون...).

2- مدح أصحاب الحكمة والعلماء، وأولي الألباب والنهي.

3- الدعوة إلى إعمال العقل واستخدامه في مجالات كثيرة، منها:

• تدبر آيات الله الشرعية (القرآن) وآياته الكونية (الجبال، السماء، السحاب...).

• طلب العلم النافع.

• إثبات العقائد، وتحصيل الإيمان الراسخ، لترابط العلاقة بين الحالة الفكرية والحالة الإيمانية (العقل والهداية).

4- التحذير من الجهل وإتباع الهوى.

5- ذم التقليد الأعمى والجمود على العادات دون تفكير.

6- استقباح الاستدلال بالظن وإتباع الأوهام، وترك الحجة والبرهان.

7- تعليل الأحكام الشرعية؛ ليدرك العقل مقاصد التشريع، ويقيس عليها.

3- حدود استخدام العقل:

أ- فيما يستخدم: يستخدم العقل في تدبر الآيات الشرعية، والكشف عن أسرار الخلق والكون، وتحصيل الإيمان الراسخ، وفي المسائل التجريبية والنظرية المتعلقة بالبحث العلمي... إلخ

ب- فيما لا يستخدم: أمر القرآن باستخدام العقل ولكن في حدود ما خلق له، فلا يجوز إعماله في مخالفة النصوص الشرعية وردّها لأنه لا اجتهاد مع النص الصريح، ولا في المسائل الغيبية كمعرفة حقيقة الروح، وعذاب القبر،... ولا يعمل العقل كذلك في المسائل العقديّة كتصور ذا الله تعالى، وكيفية صفاته فإنها مسائل يقصر العقل عن إدراكها، كما لا يمكن للعقل أن يخوض في العبادات غير المعللة، التي لم يكشف لنا الله الحكمة من تشريعها.

4- وجوب المحافظة على العقل من مقاصد الشريعة الإسلامية الحفاظ على الكليات الخمس، التي

منها العقل، ولقد حفظته الشريعة من جهتين:

أ- من جهة الوجود: أوجب الإسلام كل ما يحافظ على العقل، ويقيم أركانه، وذلك من خلال:

1- تشريع كل ما من شأنه تحصيل المنافع للعقل ليؤدي وظيفته على أكمل وجه.

2- الحث على طلب العلم، وقد كان ذلك أول أمر للنبي ﷺ وأُمَّته.

3- الدعوة إلى التدبر والنظر وتنمية مهارات التفكير.

4- تحصيل العقل بالإيمان، لأن العقل لا يهتدي إلا بالوحي.

ب- من جهة العدم: حرم الإسلام كل ما يفسد العقل، ويعطله، ويظهر ذلك من خلال:

1- تحريم الخمر والمخدرات.

2- النهي عن التقليد الأعمى، والجمود على العادات، وإتباع الهوى والظن والخرافة.

3- التحذير من الانحراف الفكري، الذي سببه الجهل بأصول التشريع (القرآن، السنة، الإجماع،

القياس...)، وكذا الجهل بمنهج استخدام هذه الأصول والتعامل معها (اللغة وأدوات الفقه).

4- وضع حدود لاستعمال العقل تتماشى مع مجال إدراكه.

5- محاربة الجهل بكل صورته.



الصحة النفسية والجسمية في القرآن

أولاً: الصحة النفسية

1- مفهوم الصحة النفسية: "أن يكون الإنسان في حالة طبيعية، من الطمأنينة والراحة النفسية،

لا يعاني من الاضطراب والقلق". وتكمن أهميتها في كونها:

1. تكفل الاستمتاع بالحياة والعيش في أمان واستقرار.

2. تمنح القدرة على الصمود ومواجهة مشاكل الحياة.

3. تساعد على الاندماج في المجتمع والتفاعل مع أفرادها.

4. تمكن من الإنتاج والعمل بكفاءة وإبداع.

2- كيف يحقق الإسلام الصّحة النفسية:

1/ الفهم الصحيح للوجود والمصير: أغلب الأمراض النفسية منشؤها المعاناة الوجودية، التي تؤرق عقول الحائرين في فهم معاني الحياة، والابتلاء، والموت، والمصير... وفي إدراك حقيقة الدنيا، وقد أبان القرآن الكريم هذه الحقيقة للناس، وأظهر لهم الغاية من الوجود والخلق، وهي تحقيق العبودية لله تعالى، لنيل الأجر في الآخرة.

2/ تقوية الصلة بالله: وتكون بفعل الطاعات، كالذكر، وتلاوة القرآن وتدبره، والصبر والصلاة والصدقة.... وترك المحرمات، كالزنا والنظر المحرم، والمخدرات، والخمور.... فقوة الصلة بالله تذهب القلق والاضطراب، وتغذي الروح، وتكسبها قوة ومنعة.

3/ التزكية والأخلاق: التحلي بالأخلاق الحميدة، والصفات الرفيعة، كالصدق، والصبر، والعفو، والإحسان... يجعل المؤمن مطمئنا وسط قومه، محبوبا عندهم، مرتاحا بينهم.

ثانيا: الصحة الجسمية

1- مفهوم الصحة الجسمية: هي الحالة التي يكون عليها الإنسان صحيح البدن، خاليا من الأمراض، متوازنا في سلوكه وتصرفاته.

2- مظاهر عناية القرآن بالصحة الجسمية:

1/ الإعفاء من بعض الفرائض: خفف الإسلام وأسقط بعض التكليف مراعاة لقدرة المكلف، وحفاظا على صحته، ومن أمثلة ذلك:

1. رخص التيمم، بدلا عن الوضوء والغسل، عند العجز والمرض.
2. رخص الإفطار للمسافر والمريض.
3. أذن في قصر الصلاة الرباعية، وجمع الظهرين، والعشاءين، تقديمًا أو تأخيرا حال السفر.

2/ الوقاية من الأمراض: حرصت تعاليم الإسلام على وقاية المسلم من الأمراض، وحفظه من الأسقام، ويظهر ذلك من خلال التشريعات التالية:

1. تشريع الطهارة (الوضوء والغسل)، وجعلها شرطا لصحة العبادة، ومطهرة لصاحبها من الأدران

الحسية والمعنوية، وفي ربط الطهارة بالعبادة إلزام بدوام التطهر.

2. تشريع الزواج وتحريم العلاقات غير الشرعية كالزنا، والمعاشرة الزوجية أثناء الحيض، لما في ذلك من الأمراض والأذى.

3. تحريم أكل الميتة ولحم الخنزير، والدم.

4. تحريم المخدرات والخمور، وكل ما من شأنه إحداث الضرر والأذى.

5. النهي عن الإسراف في المأكل والمشرب، المؤدي للتخمة والبدانة.

3/ تنمية القوة بمفهومها الحديث: وذلك بالأكل الصحي، وممارسة الرياضة المشروعة، قال ﷺ: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله عز وجل من المؤمن الضعيف) رواه مسلم.

4/ تطبيق أسس الرعاية الصحية: وهي: **الوقاية**، حيث حرص الإسلام على توجيه تعاليم تقي المسلم الهلاك والمرض، **والعلاج**، فيباح للمريض التداوي والرقية الشرعية، قال ﷺ: (تداواوا عباد الله) مستدرك الحاكم، وثالث الأسس **التأهيل**، ويكون بعد العلاج، من نقاهة، وإعادة ترويض للجسم، كما يلحق به التدرج في علاج حالات الإدمان المستعصية.



القيم في القرآن الكريم

1- مفهوم القيم: هي مجموعة من المبادئ والأخلاق التي حث عليها القرآن الكريم ولها أثر إيجابي على الفرد والأسرة والمجتمع والسياسة.

2- أصناف القيم (أنواعها): فردية، أسرية، اجتماعية، وسياسية.

❖ **أولا: القيم الفردية: الصبر، الصدق، العفو، الإحسان.**

1- مفهومها: هي تلك المبادئ والأخلاق التي يتصف بها الفرد مع نفسه ومع غيره. ومن هذه القيم:

أ- الصدق: وهو قول الحق ومطابقة الكلام للواقع، ويكون على مراتب ثلاث:

• الصدق مع الله: بإخلاص الأعمال إليه دون رياء ولا سمعة.

• الصدق مع الناس: بقول الحق لهم وعدم خداعهم.

• الصدق مع النفس: بمصارحتها والاعتراف بعيوبها وتقصيرها....

ب- الصبر: يعرف بأنه: حبس النفس على فعل شيء أو تركه ابتغاء وجه الله، وهو نصف الإيمان، وصفة المؤمنين الواثقين في الله، وهو على أنواع ثلاثة:

• صبر على المأمور (الطاعة): كالصبر على الصلاة، والصيام، والصدق...

• وصبر عن المحظور (المعصية): كالصبر عن النظر المحرم، وترك التدخين والكذب ...

• وصبر على المقدور (البلاء): كالصبر على الموت، والمرض، والفقر ...

ج- العفو: هو "التجاوز عن الذنب وترك العقاب"، وبه تلتبس الرفعة، ومغفرة الله تعالى، قال سبحانه: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ النور 22، وهذا الخلق الطيب يرتقي بصاحبه إلى درجات السمو الأخلاقي، وينشر المودة بين الناس.

د- الإحسان: وهو تقديم الخير للآخرين، والإتيان بالمطلوب شرعا على الوجه الحسن (العبادات وسائر أعمال البر)، ويكون مع الخالق سبحانه، والمخلوقين كالوالدين، والأزواج، والأبناء، وأفراد المجتمع، وحتى باقي المخلوقات كالحيوانات والنباتات، ومن صورته: الصدقة الجارية، مد يد العون...

2- أهمية القيم الفردية وآثرها:

1- نيل محبة الله ورضاه . 2- تمييز الصالح التقى من غيره. 3- طمأنينة النفس ونيل الفرج والسعة. 4- إعانة الناس وحفظ مصالحهم . 5- تمتين العلاقة بين الأفراد ونشر المحبة بينهم .

❖ **ثانيا: القيم الأسرية: المودة والرحمة، المعاشرة بالمعروف، التكافل الأسري.**

1- مفهومها: هي تلك المبادئ والخلاق التي يتعامل بها الأفراد داخل الأسرة، ومنها:

أ- المودة والرحمة: وهي المحبة والرفقة، و اللطف في المشاعر الدافئة بين الزوجين، وأفراد الأسرة الواحدة، والتي تثمر جواً أسرياً يعطي الأبناء الحنان والطمأنينة والاستقرار.

ب- المعاشرة بالمعروف: هي حسن المعاملة والمعاشرة بين الزوجين وأفراد الأسرة، والتي تكون بالحسنى والاحترام، قال تعالى: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) النساء 19.

ج- التكافل الأسري: وهو تضامن أفراد الأسرة على جلب المنافع وتقديم الخدمات، وتحمل أعباء الحياة مادياً ومعنوياً، كل على حسب موقع وقدرته، ومن مظاهرها: خدمة الوالدين ، تربية الأبناء، وتوجيههم، الإنفاق على الأسرة، والاقتصاد في المصروفات...

2- أهمية القيم الأسرية وآثرها:

1- تحقق الاستقرار والطمأنينة داخل البيت والأسرة. 2- تحمي الأبناء والأمهات من التشرد والضياع. 3- تحقق منافع فردية تعود بالإيجاب على الفرد والمجتمع. 4- تحقيق القدوة الحسنة في البيت وفي بناء الأسر. 5- توفير الجو المناسب داخل الأسرة لتربية الأبناء تربية مثالية .

❖ **ثالثا: القيم الاجتماعية: التعاون، التكافل الاجتماعي، المسؤولية.**

1- مفهومها: تلك المبادئ والأخلاق التي يتعامل بها الأفراد داخل المجتمع الواحد، وهي:

أ- التعاون: وهو العمل سوياً بغية تحقيق غايات عامة مشتركة، ويكون بين الأفراد، والأسر والجماعات، ومن ضوابطه أن يكون على البر والتقوى.

ب- التكافل الاجتماعي: وهو "تظافر الجهود بين أفراد المجتمع، بغية تحقيق المنافع العامة والخاصة، ودفع المفسد والمضار، على المستويين المادي والمعنوي"، ويأخذ صوراً مختلفة: كالصدقة، والزكاة، والإعانة البدنية، والتعليم والتوجيه...

ج- المسؤولية: المسؤولية شعور الفرد بالتكليف وسط مجتمعه، واتجاه الممتلكات العامة والخاصة، وهي دليل الوعي والفهم ورجحان العقل.

2- أهمية القيم الاجتماعية وآثرها:

1- تحقق الأخوة والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. 2- تقضي على مظاهر الفقر والبؤس والجريمة 3- تحقق مصالح الأفراد والأسر والمجتمعات. 4- تحقق التضامن بين أفراد المجتمع والوقوف مع الفقراء والمحتاجين . 5- تعمل على تمتين العلاقات الاجتماعية وتوطيدها.

❖ رابعا: القيم السياسية: العدل، الشورى، الطاعة.

1- مفهومها: هي تلك المبادئ التي تنظم شؤون الدولة، والعلاقة بين الحاكم والرعية، بغية تكوين أمة مستقرة مزدهرة، ومنها:

أ- **العدل**: العدل ضد الظلم، وهو وضع الأمور في نصابها، وإعطاء الحقوق لأصحابها مهما كان جنسهم أو دينهم، ولا استقرار إلا بتحقيقه.

ب- **الشورى**: وهي عرض الآراء ومناقشتها بغية الوصول إلى الرأي السديد الموافق للصواب، وهي من مميزات الحكم الراشد، ومن أحكامها ألا تكون إلا في المسائل التي لم يرد فيها حكم شرعي.

ج- **الطاعة**: حث الإسلام على الطاعة الواعية للحكام وعدم مخالفتهم، في غير معصية ولا تعد على حدود الله، لما في هذه الطاعة من حفظ النظام والاستقرار.

2- أهمية القيم السياسية وأثرها:

1- تحقق التواصل بين الحاكم وشعبه. 2- تعمل على استقرار المجتمع وتحقيق أمنه. 3- تسد باب الفتنة وتوجد الحلول للمستجدات والعقبات. 4- تقضي على التطرف والغلو. 5- تحقق استقرار الدولة واستمرارها.

- ملحق -

نماذج من الأسئلة في التفريق بين القيمة والصنف والنوع

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبْفِئُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ وَالْعَبْرَةِ وَالْعَائِرَةِ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

- آل عمران 134 -

- دلت الآية على قيمة قرآنية، أذكرها وصنفها = القيمة: العفو - الصنف: فردية.
- دلت الآية على قيمة قرآنية، أذكرها وبين نوعها = القيمة: العفو - النوع: فردية.
- دلت الآية على قيمة قرآنية، بين نوعها وصنفها = النوع: العفو - الصنف: فردية.

أهمية الإحسان، والتكافل الاجتماعي، والعفو من الناحية الإنسانية

1- أهمية الإحسان من الناحية الإنسانية: يعتبر الإحسان الأسلوب العملي في تقديم الخير للآخرين، من موقع الحق الذي يمتلكونه في ذلك، لأن الله يحب أن تنطلق العلاقات بين الناس على أساس حب الخير وروح العطاء.

2- أهمية التكافل الاجتماعي من الناحية الإنسانية: يتدرج التكافل ليشمل الإنسانية جمعاء، حيث يبدأ المسلم بدائرته الذاتية، ثم الأسرية، ثم محيطه الاجتماعي.

3- أهمية العفو من الناحية الإنسانية: العفو ينشر المودة بين الناس، ويرتقي بصاحبه إلى درجات السمو الأخلاقي.

أهمية العدل والشورى في تماسك الدولة والمجتمع

أهمية العدل

في تماسك المجتمع	في تماسك الدول
1- يحد من الفوارق الاجتماعية.	1- هو أساس استقرار الدولة واستمرارها.
2- يحقق تكافؤ الفرص بين الأفراد.	2- يحقق الطاعة والثقة بين الحاكم وشعبه.
3- يحفظ الحقوق ويصونها.	3- يجنب الفوضى والاضطرابات.
4- يعمل على استقرار المجتمع.	4- يعزز الانتماء للوطن.
5- يساهم في تنمية المجتمع.	5- يغذي هياكل الدولة بالكفاءات المناسبة.

أهمية الشورى

في تماسك المجتمع	في تماسك الدول
1- تمكن لذوي الرأي في المجتمع.	1- تقضي على الاستبداد.
2- تجعل الناس يلتزمون بما اتفقوا عليه.	2- تمكن من الوصول إلى أفضل الآراء.
3- تحد من الاختلاف والتفرق.	3- تقوي الصلة بين الحاكم والمحكوم.
4- تعمل على ازدهار المجتمع.	4- تعد مظهرا من مظاهر التخطيط للأعمال.

1- التعريف بالصحابية راوية الحديث:

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما ، زوج النبي ﷺ ، من أعلم النساء وأفقههن ، ومن المكثرات لرواية الحديث ، روت 2210 أحاديث، توفي عنها الرسول ﷺ وعمرها 18 سنة ، توفيت سنة 57 هـ، وصلى عليها أبو هريرة ؓ.

2- شرح المفردات:

- أهتهم : جلب لهم الهمّ -. المخزومية : من بني مخزوم ، وهي من قبائل قريش -. يجترئ عليه : تكون له الجرأة فيتقدم للشفاعة -. حب الرسول: محبوب الرسول -. أنشفع: أتوسط .
- فاخطب: ألقى خطبة -. أيم الله : من صيغ القسم، وأصلها (أيمن الله) جمع يمين .

3- المعنى الإجمالي للحديث: يبين الحديث مدى حرص النبي ﷺ على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وتجسيد العدالة القانونية، على جميع أفراد المجتمع مهما كانت مكانتهم وقرابتهن، بما فيهم ابنته فاطمة رضي الله عنها، حيث رفض الشفاعة من أحب الناس إليه، من أجل الحفاظ على أموال الناس، وتحقيق مبدأ المساواة، التي بغياها يحل الهلاك كما حدث مع الأمم السابقة.

4- الإيضاح والتحليل:

1- مبدأ العدالة القانونية في الإسلام (المساواة): جسّد الحديث هذا المبدأ من خلال:

1- إلغاء الحسابات والفوارق الاجتماعية في تطبيق الأحكام الشرعية.

2- عدم التفريق بين القوي والضعيف في تطبيق العدالة.

3- بيان أن سبب هلاك الأمم السابقة يكمن في التمييز بين طبقات المجتمع .

- معنى المساواة: عدم التفريق بين الفقير والغني، والشريف والوضيع في تطبيق الأحكام والحدود.

2- آثار المساواة على تماسك المجتمع: 1- تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية.

2- تحقيق الأمن والاستقرار.

3- إنصاف المظلوم وإعطاء الحقوق لأصحابها .

4- تطهير المجتمع من الآفات الاجتماعية.

5- شيوع الثقة بين الحاكم والمحكوم.

3- معنى الشفاعة في الحدود: هي التوسط لدى الحاكم أو القاضي لإسقاط حد من حدود الله.

4- حكم الشفاعة في الأحكام: تحرم الشفاعة والوساطة لتعطيل الحدود الشرعية، ولا يجوز للقاضي العفو فيها إذا بلغه الأمر، والسعي في تعطيل الأحكام أمر منكر، وهو من قبيل التعاون على الإثم والعدوان.

5- الآثار المترتبة على الشفاعة: (أسباب عدم قبول النبي ﷺ هذا النوع من الشفاعة)

1- تفلت ذوي الجاه والسلطان من استحقاق العقاب العادل .

2- تمايز أحكام القضاء باختلاف طبقات الناس.

3- شيوع الجريمة والفساد وضياع حقوق الناس.

4- انهيار سلطان العدل والقانون المثبت للدولة والحامي للمجتمع .

5- الاستخفاف بشرع الله وعدم تعظيمه .

6- حرمة التعدي على الأموال: حفظ المال من المقاصد التي حافظت عليها الشريعة الإسلامية،

وحرّمت التعدي عليها، وزجرت عن ذلك بحد السرقة، وهو قطع اليد، قال سبحانه: ﴿ وَالسَّارِقُ

وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ المائدة 38:

5- الفوائد والإرشادات :

1- تحريم السرقة.

4- وجوب إقامة الحد على السارق.

2- تحريم الشفاعة في الحدود .

5- مخاطر تعطيل الحدود الشرعية على المجتمع.

3- تساوي الناس أمام القضاء في الإسلام .

6- الدعوة إلى أخذ العبرة من الأمم السابقة .

1- التعريف بالصحابي راوي الحديث:

هو أبو عبد الله، الزبير بن العوام ابن خويلد رضي الله عنه، ابن عمه النبي ﷺ (صفيه بنت عبد المطلب)، أسلم وعمره 16 سنة، حوارى الرسول ﷺ (من أنصاره وخواص أصحابه)، ومن العشرة المبشرين بالجنة، و المهاجرين للحبشة، وأهل الشورى الستة، وأول من سل سيفه في الإسلام، روى أحاديث قليلة، توفي ﷺ سنة 36 هـ.

2- شرح المفردات :

- حزمة : مجموعة من الحطب .- يستغني : يكون في غنى عن غيره .- منعه : رده ولم يعطوه .

3- المعنى الإجمالي للحديث:

يحثنا النبي ﷺ في هذا الحديث على العمل، والتعفف عن سؤال الناس، وعدم احتقار أي عمل من الأعمال، مادام مشروعاً.

4- الإيضاح والتحليل :

1- حث الحديث على العمل: من خلال النقاط التالية:

- الترغيب في العمل والحث عليه بتحمل المشقة النفسية والبدنية.
- الدعوة إلى تقبل كل عمل مشروع.
- ذم التسول والتنفير منه.

2- مفهوم العمل والإنتاج في الإسلام: كل جهد بشري، فكري أو بدني، مشروع يعود على الإنسان أو غيره بالنفع والفائدة.

3- حكم العمل: العمل والكسب للإنفاق على النفس والأسرة واجب شرعي على كل مقتدر يجد فرصة الكسب الحلال .

4- مجالات العمل: يشرع العمل والكسب في كل المجالات والميادين المشروعة، من تجارة، وزراعة، وصناعة، وتعليم، ونظافة،... وكل ما فيه منفعة مباحة لا ضرر فيها على الفرد والمجتمع.

5- التسول وحكمه:

التسول هو "طلب الصدقة من الأفراد في الشوارع والطرق" وقد حرمه الإسلام عند القدرة على الكسب والعمل، قال ﷺ: (لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي) رواه البخاري.

6- حدود التسول: لا يجوز التسول إلا عند العجز عن العمل، أو عدم وجود فرصة الكسب الحلال.

7- البطالة وآثارها:

البطالة هي "التوقف عن العمل لعدم توافر فرصته، أو عدم الرغبة فيه لمن كان قادراً عليه"، ومن آثارها السلبية: 1- تعطيل الطاقات والمواهب التي أودعها الله في الإنسان.

2- تعرض صاحبها للذل والمهانة وعدم حفظ كرامته.

3 - تجعل صاحبها يعيش عائلة على المجتمع.

4- عدم استغلال خيرات الأرض والانتفاع بها .

5- انتشار الفقر المفضي للآفات الاجتماعية.

6- كيف حارب الإسلام البطالة:

1- الترغيب في العمل المشروع والكسب الحلال .

2- تحريم الكسب غير المشروع كالسرقة والتسول.

3- تشريع القرض الحسن والشركة والمضاربة.

5- الفوائد والإرشادات :

1- الحث على العمل والكسب المشروع. 2- النهي عن التسول.

3- مدح التعفف والتزهد عن سؤال الناس. 4- الحث على عدم احتقار العمل مهما كان .

5- الدعوة إلى الانتفاع بخيرات الأرض واستغلالها. 5- بيان مشروعية البيع.



1- التعريف بالصحابي راوي الحديث:

عبد الرحمن بن صخر الدوسي، كناه الرسول ﷺ بأبي هريرة، قدم المدينة عام خيبر في السنة 7 هـ، وأسلم على يد النبي ﷺ، أكثر الصحابة رواية للحديث، روى 5374 حديثاً، توفي سنة 57 هـ بالمدينة النبوية، ودفن بالبقيع.

2- شرح المفردات:

- انقطع: توقف . - صدقة جارية: الصدقة المستمر نفعها بعد الموت، وتسمى الوقف - علم ينتفع به: كل منتج علمي ينتفع به سواء كان مادياً أم معنوياً. - ولد صالح: الولد الصالح ذكراً أو أنثى، يخلفه الإنسان ويذكر والديه بالدعاء رحمة بهم وحبا لهم .

3- المعنى الإجمالي للحديث:

في الحديث حث على ترك الأثر الصالح النافع في الدنيا بعد الموت، من وقف (صدقة جارية)، وعلم نافع، وذرية صالحة، وأجر هذه الأعمال الثلاثة لا ينقطع بعد موت الإنسان وإنما يبقى سارياً مستمراً، لما فيها من النفع العام، الدائم والمتواصل .

4- الإيضاح والتحليل:

1- تعريف الوقف:

- لغة: الحبس والمنع .
- اصطلاحاً: (حبس الأصل وتسبيل الثمرة)، أو هو: (حبس المال وصرف منافعه في سبيل الله)، فالأصل الموقوف لا يباع ولا يورث ولا يوهب، وتجعل منافعه وثماره في سبيل الله.

2- حكمه: مستحب.

3- دليله: دل عليه حديث الدرس، وعموم قول الله: ﴿ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ الحج 77.

4- أركانه: 1- الواقف : (صاحب المال) ، 2- الموقوف : (المال الموقوف كأرض أو مدرسة) ،

3- الموقوف عليه : (الجهة الموقوف عليها كاليتامى والفقراء) ، 4- صيغة الوقف : (تصريح الواقف: أوقفت أو حبست كذا) .

5- أمثلته: وقف أرض لبناء مسجد، أو مستشفى، أو مدرسة، ... ، وقف أرض يكون خراجها لصالح طلبة العلم، أو المرضى، أو اليتامى... ، وقف بئر لصالح المارة والمسافرين... .

6- آثار الوقف: للوقف آثار إيجابية على مستوى الفرد والمجتمع والاقتصاد.

1- على مستوى الفرد: 1- تزكية النفس وتطهيرها من البخل والشح. 2- تحصيل الأجر الذي لا ينقطع بموت الإنسان.

2- على مستوى المجتمع: 1- انتفاع الناس به وتحقيق مصالحهم. 2- انتشار روح التعاون والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع. 3- بناء مجتمع متماسك تسوده المحبة. 4- القضاء على الظواهر الاجتماعية السلبية (الفقر، التسول، البطالة). 5- يحقق نوعاً من التواصل الحضاري بين الأجيال.

3- على المستوى الاقتصادي (المردود الاقتصادي):

1. المساهمة في استثمار الأموال وتنميتها، وإنشاء مشاريع اقتصادية.
2. تخفيف العبء المالي والمسؤوليات الملقاة على عاتق الدولة .
3. معالجة مشكلة الفقر وتحقيق تداول الأموال بين الأغنياء والفقراء.
4. المساهمة في التقليل من البطالة وتوفير مناصب الشغل.

4- الفوائد والإرشادات:

- 1 - الحث على ترك الأثر الصالح بعد الموت. 2- مشروعية الوقف واستحبابه.
- 3- العلم النافع يعود على صاحبه بالخير بعد وفاته 4- الدعوة إلى حسن تربية الأولاد.
- 3- اهتمام الإسلام بالعلم وعنايته به 5- دعوة الولد الصالح لوالديه مما ينتفع به المرء بعد موته.



1- التعريف بالصحابي راوي الحديث :

هو النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الخزرجي، ابن عمرة وبشير رضي الله عنهما، أول مولود للأنصار بعد الهجرة بـ 14 شهرا، سكن الشام وولي إمرة الكوفة في عهد معاوية ؓ، روى 114 حديثا، توفي بجمص سنة 64 هـ.

2- شرح المفردات:

- عطية: هبة، وهي: عقد يفيد نقل الملكية بغير عوض. - تشهد: تحبب الرسول ﷺ فيكون شاهدا وموافقا. - سائر: باقي. - اتقوا الله: خافوه وأطيعوه. - اعدلوا: أقسطوا ولا تظلموا. - رد: استرجع.

3- قصة الحديث:

خَصَّ البشير بن سعد ؓ ابنه النعمان ؓ بهبة، فطلبت منه زوجه عمرة بنت رواحة رضي الله عنها، إشهاد النبي ﷺ ، فلما أخبر البشير النبي ﷺ بذلك، لم ينكر عليه الهبة للأولاد لمشروعيتها، وإنما أنكر عليه أن يختص النعمان بالعطية دون سائر ولده، وأمره أن يتقي الله ويعدل بين أبنائه، فرجع البشير ﷺ عن خطئه، واسترجع العطية من ولده.

4- الإيضاح والتحليل:

1- العدل بين الأبناء ومخاطر التفريق بينهم:

يفيد قول النبي ﷺ: (اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم) وجوب العدل بين الأبناء في الهبات، لما في التفريق بينهم من مخاطر وآثار سلبية، تتمثل فيما يلي:

- 1- تشتت الأسرة وتفرق أفرادها.
- 2- انتشار العداوة والبغضاء بين أفراد الأسرة.
- 3- عقوق الأبناء لآبائهم وعدم برهم.
- 4- قطع الأرحام وعدم صلتها.
- 5- انتشار الآفات الاجتماعية والاضطرابات النفسية.

2- الرحمة والرفق بالأبناء:

من مظاهر الرحمة والرفق: العدل بين الأولاد والتفضل عليهم بالهبات والعطايا، إضافة إلى التقبيل والكلام الحسن، وغير ذلك من المعاملات التي تكون باللين والرفق، وقد كان هذا منهج النبي ﷺ في التربية والتوجيه، وهو القائل: (إذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق) رواه أحمد.

3- حسن تربية وتوجيه الأبناء:

تربية الأبناء مسؤولية عظيمة وخطيرة، كلف الله بها الآباء والأمهات، قال النبي ﷺ: (كلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيته) رواه البخاري، وهذه المسؤولية على ضربين:

- أ- مسؤولية روحية أخلاقية: تستوجب تلقينهم الآداب والأخلاق، وترويضهم على الأحكام الشرعية منذ صغرهم، وبناء شخصيتهم الإسلامية والوطنية، ومدِّهم بالحنان اللازم...
 - ب- مسؤولية مادية: وذلك بالنفقة عليهم، وتوفير متطلبات الحياة من مأكل وملبس ومسكن...
- وفي الحديث بعض المحطات والنماذج التربوية، تظهر من خلال النقاط التالية:

الأولى: التفضل على الأبناء بالهبات، مما يشعرهم بالمكانة والحب، وينعكس على طاعتهم لآبائهم.

الثانية: بيان المرجعية التي يعرف بها الصواب وتفك بها الخلافات، وهي الرجوع للشرع.

الثالثة: العدل بين الأبناء، وهو درس تطبيقي عملي، يغرَس فيهم قيمة العدل والإنصاف.

الرابعة: الرجوع إلى الحق عند تبيينه، وعدم التعدي على حدود الله تعالى.

الخامسة: المسارعة إلى تصحيح الخطأ عند وقوعه.

السادسة: تقديم الأب النموذج الأمثل لأبنائه حتى يقتدون به.

5- الفوائد والإرشادات:

- 1- مشروعية الهبة للأولاد.
- 2- وجوب العدل بين الأولاد.
- 3- جواز الإشهاد على الهبة.
- 4- وجوب تقوى الله.
- 5- وجوب السؤال لمعرفة الحق وحكم الله ورسوله.
- 6- وجوب الرجوع إلى الصواب عند تبيينه.



1- معنى الانحراف والجريمة في الإسلام:

أ- الانحراف: - لغة: الميل. - اصطلاحاً: "كل سلوك يترتب عليه انتهاك للقيم والمعايير التي تحكم سير المجتمع".

ب- الجريمة: - لغة: من الجرم، وهو التعدي. - اصطلاحاً: هي "مخطورات شرعية زجر الله عنها بحدّ أو قصاص أو تعزير".

2- أقسام الجريمة من حيث مقدار العقوبة:

تنقسم الجريمة بحسب العقوبة المترتبة عليها، إلى جرائم الحدود، وجرائم القصاص، وجرائم التعزير.

❖ **أولاً: الحدود**

أ- تعريفها: - لغة: المنع. - اصطلاحاً: "عقوبة مقدرة شرعاً تجب حقاً لله تعالى"، لا يجوز إسقاطها ولا تغييرها.

ب- أقسامها: هي على أنواع:

- 1- حد السرقة: قطع اليد. 2- حد الردة: القتل. 3- حد الزنا: الرجم للمحصن، ولغيره 100 جلدة.
- 4- حد القذف: 80 جلدة. 5- حد الحراة (تكوين عصابات، قطع الطريق): القتل أو الصلب، أو قطع الأرجل والأيدي من خلاف، أو النفي من الأرض. 6- حد الخمر: 80 وقيل 40 جلدة.

❖ **ثانياً: القصاص أو الدية:**

- تعريفه: - لغة: التتبع والمساواة. - اصطلاحاً: "أن يفعل بالجاني مثل ما فعل بالمجني عليه". ويكون في النفس (القتل) والأعضاء (الجرح أو قطع الأطراف)، عند الجناية العمد، وللمجني عليه أو أوليائه حق العفو بعوض الدية، أو بغير عوض.

❖ **ثالثاً: التعزير:**

أ- تعريفه: - لغة: التأديب. - اصطلاحاً: "عقوبة غير مقدرة شرعاً يجتهد القاضي في تقديرها" وقد تكون توبيخاً، أو جلداً، أو غرامة مالية، أو سجنًا، أو نفيًا...

- الفرق بين الحدود والتعزير:

التعزير	الحد
- عقوبة اجتهادية يحددها القاضي.	- عقوبة مقدرة شرعاً من الله تعالى.
- عقوبة مرنة متغيرة.	- عقوبة ثابتة لا يمكن تغييرها.
- يمكن الشفاعة فيها، أو تخفيفها.	- لا تقبل الشفاعة.

- الفرق بين الحد والقصاص:

القصاص	الحد
- جواز العفو.	- عدم جواز العفو.
- حق العبد هو الغالب في القصاص.	- الحدود حق الله هو الغالب فيها.
- القصاص خاص بالاعتداء على البدن.	- الحدود خاصة بجرائم السرقة والزنا والقذف وشرب الخمر والحراة والردة.
- جواز الشفاعة.	- عدم جواز الشفاعة.
- قيام الماثلة بين الجريمة والعقوبة.	- انتفاء الماثلة بين الجريمة والعقوبة.

3- الحكمة من تشريع الحدود:

- 1- تساهم في القضاء على ظاهرة الإجرام.
- 2- تحافظ على مقاصد الشريعة الإسلامية (الدين، النفس، العقل، العرض، المال).
- 3- ردع وزجر المجرمين وكل من تسول له نفسه التعدي على الناس.
- 4- حفظ الأمن والاستقرار في المجتمع.
- 5- تطهير الجاني من الذنوب. 6- حماية حدود الله في أرضه.

4- مفهوم العبادة في الإسلام: (كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة).

5- أثر العبادة في مكافحة الانحراف والجريمة:

1- العبادة امتثال أوامر واجتناب نواه تضبط سلوك الفرد، وتوجهه بما يحقق اجتناب الجرائم.

2- الكف عن الجريمة قربة من القربات، يؤجر عليها صاحبها.

3- العبادة تُقوِّمُ سلوك الفرد وتحفظه من الجرائم والانحرافات، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، والوضوء يطفئ نار الغضب ويهدئ النفس المتوترة، والزكاة تحدّ من الفقر المفضي للجرائم والاعتداءات، والصوم جنة ووقاية من غلبة الشهوة وما ينجر عنها من جرائم جنسية، وهو يحقق التقوى التي تصرف العبد عن الجرائم والمحرمات. وغض البصر يصدّ عن النظر المفضي للفاحشة، والنهي عن المنكر يذكر المنحرفين بشناعة أفعالهم ويأمرهم بالتوبة والإقلاع عن جرائمهم، وقراءة القرآن الكريم تذكر القارئ بجرمة الناس وإثم التعدي عليهم، وبوجوب الحفاظ على الحقوق والابتعاد عن الجرائم، والتوبة منها.

4- العبادة تقوي صلة العبد برّبّه وتحقّق له معنى العبودية لله ﷻ، فلا سلطان لدوافع الإجرام كأهواء النفس وشهواتها على صاحبها.

6- الإيمان وأثاره في مكافحة الجريمة:

1- الإيمان "ما قر في القلب وصدقه العمل"، وهو وازع وقوة عاصمة للنفس من الجرائم.

2- الإيمان بالله يربي العبد على دوام المراقبة والحشية لربه، فيترك الجرائم والمحرمات.

3- الإيمان بالملائكة يورث الحياء عند المؤمن، لعلمه أن الملائكة تحصي أعماله في صحيفته.

4- الإيمان بالكتب (القرآن مثلا) يعرّف القارئ بجرمة التعدي على الناس، ووجوب المحافظة على حقوقهم، ويدعو للتوبة والإقلاع عن الانحرافات بمختلف أشكالها.

5- الإيمان بالرسول يدفع بقبول شرائعهم المنظمة للسلوكات والمحرمات للجرائم والانحرافات.

5- الإيمان باليوم الآخر يدفع المؤمن إلى الابتعاد عن الجرائم خوفا من الحساب.

6- الإيمان بالرسول يجعل المؤمن يقبل شريعته التي حرمت الجرائم.

7- الإيمان بالقضاء والقدر يربي في العبد ملكة الرضا بما قسم الله له من رزق، ويكبح فيه نوازع الطمع والحشع المسببة للاعتداءات والجرائم.

7- سبل محاربة الجريمة في الإسلام: وسائل وقائية: (العبادة والإيمان)، وعقوبات شرعية ردية: (الحدود، التعزير، القصاص أو الدية).



الإسلام والرسالات السماوية

1- وحدة الرسالات السماوية: تشترك الرسالات السماوية في المصدر والغاية .

1- وحدة المصدر: تتحد الرسالات السماوية كلها في المصدر الرباني، فهي من عند الله جل جلاله، لذلك سميت سماوية، فمصدرها سماوي، وليست من وضع البشر.

2- وحدة الغاية: يمكن إجمال أهداف الرسالات وغاياتها في النقاط التالية:

1- الدعوة إلى توحيد الله وإفراده بالعبادة.

2- توجيه الاستخلاف في الأرض وإقامة المجتمع على القيم الراشدة.

3- تقويم الفكر المنحرف وتصحيح العقائد الباطلة.

4- تأكيد أخوة الأنبياء وتصديق بعضهم لبعض.

5- إنذار الناس من عقاب الله، وتبشيرهم بما أعدّه للطائعين منهم من جنات النعيم.

أدلا: الإسلام

2- الرسالات السماوية:

1- تعريف الإسلام:

- لغة: الانقياد والاستسلام والخضوع.

- اصطلاحا: المعنى العام: الاستسلام والخضوع لله في كل أوامره ونواهيه، وهو بهذا المعنى دعوة جميع الأنبياء والمرسلين. المعنى الخاص: اسم الدين الذي جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

2- عقائد الإسلام: (أركان الإيمان)

- 1- الإيمان بالله: وإفراده بالربوبية والألوهية والأسماء والصفات .
 - 2- الإيمان بالملائكة: وهو التصديق بوجودهم، وبأنهم مخلوقات نورانية لهم وظائف متعددة، كإنزال الوحي، وقبض الأرواح، وتصريف الرياح
 - 3- الإيمان بالرسل الكرام: وهم كثيرون كلفهم الله بتبليغ رسالاته، وخاتمهم محمد ﷺ.
 - 4- الإيمان بالكتب المنزلة: وهي التوراة، والإنجيل، والزبور، والصحف، والقرآن، و لم يبق منها إلا القرآن الكريم الذي حفظه الله من التحريف.
 - 5- الإيمان باليوم الآخر: وهو يوم الجزاء والحساب، حيث ينتهي أمر الإنسان إلى جنة أو نار.
 - 6- الإيمان بالقضاء والقدر: وهو الإيمان بأن الله قدر كل شيء، وكتبه في اللوح المحفوظ (الكتاب المبين).
- 3- كتاب الإسلام:** هو القرآن الكريم، ويعرف بأنه: (كلام الله المنزل على نبيه محمد ﷺ، بواسطة جبريل، باللفظ العربي، المعجز، المتعبد بتلاوته والمنقول بالتواتر).

ثانياً: النصرانية

1- تعريفها: هي الرسالة التي أنزلت على سيدنا عيسى عليه السلام، مكملة لرسالة موسى عليه السلام، متممة لما جاء في التوراة من تعاليم، موجهة إلى بني إسرائيل...

ويرجع سبب تسميتها بالنصرانية إلى: - ناصرة وهي قرية السيد المسيح

- أو قول عيسى عليه السلام: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ آل عمران: 52.

- أو إلى أتباعها الذين نصرُوا المسيح.

2- عقائدها: (بعد التحريف)

1- التثليث: الإله عندهم ثلاثة: الله الأب، يسوع الابن (عيسى)، وروح القدس (روح الله).

2- الخطيئة والفداء: يعتقدون أن البشرية متلبسة بخطيئة آدم، والله ضحى بابنه من أجل تخليص الناس لأنه يحبهم.

3- محاسبة المسيح للناس: يعتقدون أن المسيح هو من يحاسب الناس يوم القيامة، وسيكون جالساً على كرسي، يمين الرب، استعداداً لذلك.

4- غفران الذنوب: يعتقدون أن للقسيس القدرة على مغفرة الذنوب عند الاعتراف أمامه. وهي عقيدة ينكرها البروتستانت.

3- كتبها: الكتاب المقدس: ويتكون من العهد القديم والعهد الجديد.

1- العهد القديم: ويحتوي على التوراة، وملحقات أخرى.

2- العهد الجديد: يحتوي على الإنجيل المتمثل في: إنجيل متى، وإنجيل مرقس، وإنجيل لوقا، وإنجيل يوحنا، وعلى أسفار أخرى، كرسائل بولس.

4- فرقها الأساسية:

1- الكاثوليك: وتعني (المذهب العالمي)، وأتباعها ينتمون إلى الكنيسة الأم في روما، والتي يحكمها الحبر الأعظم، المسمى: البابا.

2- الأرثوذكس: حيث تعني (مذهب الحق)، وينتمي أصحابها إلى الكنيسة الشرقية التي انفصلت عن الكنيسة الأم في روما، واتخذت مقراً لها في القسطنطينية ثم الإسكندرية.

3- البروتستانت: معناها (المحتجون)، وهي فرقة أعلنت الانفصال عن الكنيسة الأم، طالبت بالإصلاح ووضع نظام خاص بها يخالف كثيراً عقائد الكاثوليك، مما أحدث فتنة كبيرة بينهم، وصلت إلى حد الاقتتال.



ثالثاً: اليهودية

- 1. تعريفها:** هي الرسالة التي بُعث بها نبي الله موسى ﷺ إلى بني إسرائيل، المتمثلة في التوراة. ويرجع سبب تسمية أتباعها **يهوداً إلى:** - يهوذا أكبر أبناء نبي الله إسرائيل (يعقوب ﷺ).
- أو قولهم: إنا هدنا إليك: أي تبنا ورجعنا.
- أو لأنهم يتهودون عند قراءة التوراة أي يتحركون.
- أو لأنهم هادوا عن دين موسى ﷺ: أي مالوا عنه.

2- عقائدها: (بعد التحريف)

- 1- جعل اليهود لأنفسهم إلهاً خاصاً بهم سمّوه (يهوه)، ووصفوه بكونه ليس معصوماً، ويثور، وقاس، ومتعصب، ومدمر لشعبه.
- 2- ميلهم وحبهم للوثنية.
- 3- عبدوا العجل وقدسوا الحية.
- 4- قالوا: عزير ابن الله (وهو نبي من أنبياء بني إسرائيل).
- 5- قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه.
- 6- عقيدتهم لا تتكلم عن اليوم الآخر ولا البعث ولا الحساب.
- 7- ديانتهم خاصة بهم فلا ينسب إليها إلا من كانت أمه يهودية.
- 8- يعتقدون بتابوت العهد الذي يحتوي على ألواح شريعتهم وعصا موسى وروح الإله يهوه.

3- أهم كتب اليهودية:

- 1- التوراة: وتتمثل في الأسفار الخمسة: سفر التكوين، سفر الخروج، سفر العدد، سفر التثنية، سفر اللاويين، وملحقات أخرى.
- 2- التلمود: وهو تفسيرات وشروحات للتوراة كتبها الحاخامات، ويعظمونه أكثر منها، وهو جزآن: المتن ويسمى (المشنا): ومعناه المعرفة أو الشريعة المكررة، والشرح ويسمى (جمارا)، ومعناه: الإكمال.

3- تحريف الرسالات السماوية السابقة:

- طالت يد التحريف التوراة والإنجيل، وجُعِلت هذه الكتب موافقة للأهواء والمصالح، وهذا ما جعل النصرانية واليهودية تنحرفان عن الطريق الصحيح، وتميلان عن عقيدة التوحيد، ومن أدلة التحريف: 1- الاختلاف الكبير الموجود بين نسخ كتبها، بل وحتى بين أسفار النسخة الواحدة.
2- ضياع أصول هذه الكتب.
3- إساءتها لله تعالى وأنبيائه ﷺ.
4- مخالفتها للقرآن وعقيدة الإسلام، عقيدة الأنبياء والمرسلين.

4- علاقة الإسلام بالرسالات السماوية السابقة:

هي علاقة **تأكيد (تصديق)** لما بقي من صحيحها غير المحرف، و**تصحیح** ما طرأ عليها من التبديل والتحريف، و**تكامل**، باعتباره رسالة عالمية، **مهيمنة** وخاتمة، تمت بها رسالات الله لعباده، و**تجديد**، حيث جدد الإسلام الكثير من الشرائع، ونسخ حيث نسخ الإسلام بعض الشرائع السابقة.



من مصادر التشريع الإسلامي

- **مفهوم مصادر التشريع الإسلامي:** هي الأصول التي جعلها الله أدلة على الأحكام الشرعية، كالكتاب والسنة، والإجماع، والقياس، والمصالح المرسلة.

أولاً: الإجماع

1- تعريف الإجماع:

أ- لغة: له معنيان: 1- العزم والتصميم. على الشيء. 2- الاتفاق على الشيء.

ب- اصطلاحاً: هو اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين بعد وفاة الرسول ﷺ في عصر من العصور على حكم شرعي عملي.

- شرح التعريف:

- الاتفاق: يراد به الاشتراك في الاعتقاد، أو القول، أو الفعل.

- جميع: كل المجتهدين دون مخالفة.

- المجتهدين: الذين بلغوا درجة الاجتهاد في الشريعة، وحيء بهذا الوصف لإخراج من لم يكن مجتهدا من العلماء في الشريعة.

- من المسلمين: قيد يخرج به أهل الاجتهاد من غير المسلمين، كعلماء النصارى وأخبار اليهود.

- بعد وفاة الرسول ﷺ: لأنه في حياته يرجع إليه في معرفة الأحكام، والعبارة حينئذ بالوحي.

- عصر من العصور: في زمان محدد، كعصر الصحابة، أو عصر أئمة المذاهب، أو العصر الحالي.

- حكم شرعي عملي: لإخراج الأحكام غير الشرعية، كالأحكام اللغوية، وأحكام العادات وغيرها.

2- حجبية الإجماع:

1- من القرآن: قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ عَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ النساء: 115.

- وجه الدلالة: جمع الله بين مشاققة الرسول ﷺ وإتباع غير سبيل المؤمنين في الوعيد والعقاب، وسبيل المؤمنين ما اتفقوا عليه، فكان ما اتفقوا عليه واجب الإتيان كذلك.

2- من السنة:

- قول النبي ﷺ: (لا تجتمع أمتي على ضلالة) رواه ابن ماجه.

- وقوله ﷺ: (فإن يد الله مع الجماعة) رواه النسائي.

- وقوله: (من خالف الجماعة قيد شبر فقد مات ميتة جاهلية) رواه أحمد.

- ما رواه ابن مسعود رضي الله عنه: (ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن) رواه أحمد.

- وجه الدلالة: أفادت الأحاديث عصمة الأمة عن الخطأ والزلل، واستحالة اجتماعها على غير الحق.

3- أنواع الإجماع: هو على نوعين:

أ- إجماع صريح: هو اتفاق المجتهدين على قول أو فعل بشكل صريح.

ب- إجماع سكوتي: هو أن يقول بعض المجتهدين برأيه، فيعلم بقية أهل الاجتهاد بذلك، ولا يظهر منهم اعتراف ولا إنكار.

4- أمثلة الإجماع:

- إجماع الصحابة على توريث الجدة السدس.

- إجماع الصحابة على جمع القرآن في مصحف واحد.

- الإجماع على تحريم الزواج بالجدة.

ثانيا: القياس

1- تعريفه:

أ- لغة: التقدير والمساواة.

ب- اصطلاحا: مساواة أمر لأمر آخر في الحكم الثابت له؛ لاشتراكهما في علة الحكم.

2- حجبية القياس:

جمهور العلماء على أن القياس دليل من أدلة الأحكام الشرعية، يجب العمل به، واستدلوا بما يلي:

1- من القرآن: قوله تعالى: ﴿ فَأَعْتَبُوا بِتَأْوِيلِ الْأَبْصَرِ ﴾ الحشر: 2

وجه الدلالة: أمر الله تعالى بالاعتبار، والقياس نوع منه.

2- من السنة: جاءت امرأة خثعمية إلى الرسول ﷺ فقالت: (إن أبي أدركته فريضة الحج، أفأحج عنه؟) فقال لها: (رأيت لو كان على أبيك دين فقضيته، أكان ينفعه ذلك؟) قالت: (نعم). قال:

(فدين الله أحق بالقضاء) رواه مالك.

وجه الدلالة: قياس الرسول ﷺ مشروعية قضاء دين الله الذي هو الحج، على مشروعية قضاء دين العباد، دليل على اعتبار القياس.

3- من عمل الصحابة: بلغ عمل الصحابة بالقياس مرتبة التواتر، ومن أمثلة عملهم بالقياس:

- قول عمر بن الخطاب لأبي موسى الأشعري: (اعرف الأشباه والأمثال وقس الأمور برأيك).

وجه الدلالة: عمل الصحابة بالقياس وبلوغ ذلك مرتبة التواتر دليل على اعتبار القياس.

3- أركان القياس:

- 1- **الأصل (المقيس عليه):** وهو الأمر الذي ورد النص بحكمه.
- 2- **الفرع (المقيس):** وهو الأمر الذي لم يرد النص في حكمه ويراد معرفة حكمه.
- 3- **الحكم:** وهو الحكم الشرعي الثابت للأصل ويلحق بالفرع.
- 4- **العلة:** وهي الوصف المشترك بين الأصل والفرع، والذي من أجله شرع الحكم في الأصل.

الأصل	الحكم	الفرع	العلة
الخمير	حرام	المخدرات	الإسكار وإذهاب العقل

4- شروط القياس:

- 1- أن يكون الأصل معلوم الحكم.
 - 2- أن يكون الفرع مجهول الحكم، وأن تقوم علة الأصل فيه.
 - 3- أن يكون الحكم المراد تعديته معقول المعنى، ثابتا بالقرآن أو السنة أو الإجماع.
 - 4- أن تكون العلة ظاهرة منضبطة، وأن يدور معها الحكم وجودا وعدما.
- ملاحظة: عند شرح أركان القياس نذكر التعريف و الشرط معا.

5- أمثلة القياس:

- تحريم المخدرات قياسا على الخمر لاشتراكهما في علة الإسكار.
- قياس تحريم ضرب الوالدين وسبهما على تحريم قول أف لهما لعللة الإيذاء والعقوق.
- قياس الأوراق النقدية على الذهب والفضة في وجوب الزكاة لعللة الثمنية.

6- دلالة القياس على مرونة التشريع:

- بالقياس نصل إلى الأحكام الشرعية للمسائل الجديدة التي ليس فيها نص ولا إجماع.
- القياس يضمن استمرارية الشريعة وخلودها وصلاحيتها لكل زمان ومكان.

ثالثا: المصالح المرسله:

1- تعريفها:

أ- لغة: المصلحة: معناها المنفعة، والمرسله: معناها المطلقة غير المحددة.

ب- اصطلاحا: هي استنباط الحكم في واقعة لا نص فيها ولا إجماع، بناء على مصلحة، لا دليل من الشرع على اعتبارها أو على إلغائها.

2. حجيتها: يرى المالكية أن المصلحة المرسله دليل من أدلة استنباط الأحكام الشرعية في المسائل التي لا نص فيها ولا إجماع، مستدلين بما يلي:

- 1- شرع الله الأحكام لتحقيق مصالح العباد، ودفع المضار عنهم.
- 2- الحوادث تتجدد، والمصالح تتغير بتجدد الزمان والظروف.
- 3- روعيت المصلحة بنحو أوسع من القياس في اجتهادات الصحابة والتابعين وأئمة الاجتهاد.

3. شروط العمل بها: يشترط لصحة العمل بالمصالح المرسله ما يلي:

1. أن تكون ملائمة لمقاصد الشريعة.
2. أن تكون عامة لجميع الناس وليست خاصة ببعضهم.
3. أن تكون معقولة في ذاتها، أي حقيقية وليست وهمية.

4. أمثلة عن المصالح المرسله:

- اتفاق الصحابة على جمع القرآن في عهد أبي بكر رضي الله عنه، واستنساخه في عهد عثمان رضي الله عنه.
- الإلزام بتوثيق عقود الزواج. - وضع قوانين خاصة بالمرور.



1- تعريف حقوق الإنسان:

أ- الحق لغة: ضد الباطل، ومعناه الشيء الثابت.

ب- الحق اصطلاحاً: مصلحة مستحقة شرعاً.

ت- حقوق الإنسان: هي المعايير الأساسية التي لا يمكن للناس دونها أن يعيشوا بكرامة كبشر.

2- تكريم الإسلام للبشر:

احترم الإسلام الذات الإنسانية وكرّمها تكريماً عاماً بغض النظر عن الدين والجنس واللغة والعرق واللون، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ الإسراء 70، ومن هذا التكريم أن كُلف البشر بشريعة نقية ترعى حقوقهم وتحفظ مصالحهم.

3- من حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة:

1- حق الحياة: أوجب الإسلام الحفاظ على الحياة، وحرّم القتل والانتحار، وسائر أشكال التعدي عليها، واعتبر قتل نفس واحدة كقتل جميع الناس، وشرّع القصاص صوناً للحياة.

- الدليل: قال سبحانه: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ الأنعام 151.

2- الحق في الحرية: أباح الإسلام للإنسان حرية التصرف في غير تعد على حدود الله ولا حقوق المخلوقين، وحثّ على تخليص الناس من الاستعباد والرق في بعض تشريعاته كالزكاة والكفارات.

- الدليل: يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟!).

3- الحق في الأمن: وهو "توفير الحماية للأفراد في أنفسهم وأعراضهم وممتلكاتهم" وقد كفله الإسلام، فحرّم التعدي على الناس بأي نوع من أنواع الاعتداء كالاقتال بدون حق، والتعذيب، والترويع ولو مزاحاً، وسرقة الأموال والاعتداء على الأعراض، وشرعت لذلك العقوبات الردعية.

- الدليل: رضي الله عنه: (لا يجمل لمسلم أن يروع مسلماً) رواه أبو داود.

وقد أولى الإسلام عناية بالغة للأمن؛ لأهميته الكبرى، ونذكر من أهميته في استقرار المجتمعات:

- الأمن على الدين والنفس والعقل والعرض والمال من مقاصد الشريعة المعتمدة.

- ممارسة الشعائر بكل أمان يدفع إلى الشعور بالأمن والثقة.

- الأمن على العرض يجعل المجتمع تسوده العفة والطهارة.

- الأمن على المال يشجع الاستثمار وازدهار الاقتصاد.

ونذكر من الانعكاسات الاقتصادية للأمن:

1- تشجيع الاستثمار وازدهار الاقتصاد. 3- توفير الجو المناسب للعمل والإبتداع

2- تيسير حركة تنقل الأشخاص والبضائع. 4- تنشيط حركة دوران الأموال

4- الحق في التنقل: يحق للإنسان التنقل في أرض الله، والخروج من بلد لآخر، بحثاً عن الأمن، وطلباً للرزق، والعلم، والسياحة... وقد اعتبر الإسلام عدم التنقل في حالات الظلم الذي لا يمكن دفعه تقصيراً وظلماً للنفس.

- الدليل: قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾ الملك 15.

5- الحق في حرية المعتقد: أقر الإسلام حرية اختيار الدين والاعتقاد، وما يتفرع عنها من الحق في ممارسة الشرائع، شريطة الحفاظ على النظام العام للمجتمع الإسلامي، ونهى عن الإكراه في الدين، غير أنه حرّم الردّة ورتب عليها حداً.

- الدليل: قال تعالى: ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ يونس 99.

6- حرية الرأي والفكر: يحث الإسلام الإنسان على أعمال العقل والتفكير في الكثير من الآيات، كما ذمّ التقليد الأعمى المعطل للفكر والمفسد للرأي، وحث على الشورى وطرح الآراء ومناقشتها، كلّ ذلك بضوابط شرعية، تحفظ الأمة من المساس بمقدساتها، والتعدي على أفرادها.

- الدليل: قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ يس 68، وقال سبحانه: ﴿أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ الأنعام 50.

7- حق التعلم: وهو الأمر الأول الذي جاءت به رسالة الإسلام، لتؤكد على أهمية العلم ودوره في المجتمع، وحتى في علاقة الإنسان بربه.

- الدليل: قال تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ العلق 1.

1- نظرة الإسلام إلى العمل:

ينظر الإسلام إلى العمل نظرة احترام وتمجيد، فقد حث عليه، ورغب فيه، واعتبره وسيلة لحفظ كرامة الإنسان، وصيانتها مما ينتج عن البطالة والتسول من فقر وذل ومهانة، وقد يرقى العمل فيكون من فرائض الإسلام، وعبادة شرعية يؤجر عليها صاحبها. قال ﷺ: (ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده) رواه البخاري

2- الحقوق الأساسية للعمال: جاءت الكثير من النصوص الشرعية لتؤكد على حقوق العمال وحمايتهم من الظلم والاستغلال، ومن هذه الحقوق:

1- حق العامل في تقاضي الأجر: يتقاضى العامل أجراً يتناسب مع طبيعة العمل وساعاته، في المواعيد المحددة كاملاً غير منقوص، ومن دون تماطل، قال ﷺ: (أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه) رواه ابن ماجه.

2- حق العامل في الراحة: لا بد من مراعاة القدرة البدنية للعامل ومنحه ساعات راحة واسترجاع، قال شعيب لموسى عليهما السلام: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ﴾ القصص 27، وقال عليه الصلاة والسلام: (إن لجسدك عليك حقاً) رواه البخاري.

3- حق العامل في الحصول على شروطه: لا يبخس العامل حقه وتؤدي إليه شروطه المتفق عليها عند العقد، وقد روي عن النبي قوله: (المسلمون على شروطهم) رواه أبو داود.

4- حق العامل في أداء ما افترضه الله عليه: لا يمنع العامل من أداء الفرائض كالصلاة والصوم، فحق الله أولى بالأداء، ويجدر بالعامل الحريص على الواجبات الدينية أن يكون سفيراً حسناً لها؛ فيحرص كذلك على واجبات العمل.

5- حق العامل في المحافظة على كرامته: لا يسب العامل ولا يشتم ولا يهان ولا يحتقر، فكّل ذلك من الظلم والعدوان، قال عمر بن الخطاب: (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً).

6- حق العامل في الشكوى والتقاضي: يحق للعامل عند اختلال حقوقه أن يتقدم بشكوى للقاضي من أجل استرجاعها.

7- حق العامل في الضمان: إذا أصيب العامل بضرر أو تعرض لحادث أثناء العمل، يلزم صاحب العمل تعويضه؛ لأنه تحت كفالته.

8- حق العامل في الترقية: وتكون على أساس الكفاءة والمهارة، قال أبو بكر ﷺ ليزيد بن معاوية ﷺ: (إني وليتك لأبلوك وأجربك...، فإن أحسنت رددتك إلى عملك وزدتك، وإن أسأت عزلتك).

9- الحق في الاستمرار في عمله إذا نقصت مقدرته.

3- واجبات العمال:

1. أن يعرف العامل المطلوب منه، وأن يكون عالماً بكيفية أدائه.
2. أداء العمل المطلوب منه بإخلاص وأمانة، دون غش أو إهمال أو تقصير أو خيانة.
3. الشعور بالمسؤولية تجاه العمل المكلف به.
4. إتقان العمل وأداؤه بأحسن وجه.
5. عدم استغلال العمل ومعداته وأدواته في المصالح الشخصية دون حق شرعي.

4- واجبات صاحب العمل نحو العامل (طبيعة العلاقة بين العامل وصاحب العمل):

1. أن يبين للعامل ماهية العمل وما يتعلّق به من أجره.
2. أن يعامل العامل بالحسنى والمعروف.
3. ألا يكلفه فوق طاقته وألا يبخسه حقه.
4. دفع الأجر في الموعد المحدد، وعدم المماطلة في ذلك.
5. ألا يبخسه حقه عند التعاقد على أي عمل.
6. أن يكون رحيماً بالعامل إذا أخطأ، ويصفح عنه في حالة عدم التقصير.



1- اختلاف الدين في واقع الناس:

الاختلاف في الدين واقع يعيشه الناس، والمسلم مطالب بتجاوز عقدة الاختلاف، والتعامل مع أصحابه، تعاملًا إيجابيًا يخدم الاستخلاف في الأرض؛ للأسباب التالية:

- 1/ الإنسان مخلوق مكرم بغض النظر عن دينه ولونه وجنسه.
- 2/ الاختلاف الحاصل بين الناس في الدين واقع بمشيئة الله تعالى الكونية، ولحكمة منه سبحانه.
- 3/ لم يكلف المسلم بمحاسبة الكفار ومعاقبتهم على ضلالهم، وإنما ذلك لملك يوم الدين.
- 4/ يكلف المسلم بالإنصاف والعدل مع كل الناس بما فيهم الكفار، كما يطالب بنصحهم ودعوتهم ومجادلتهم بالتي هي أحسن.

2- أسس علاقة المسلمين بغيرهم:

1- **التعارف:** تعرّف المسلمين على غيرهم يمكن من تبليغ رسالات الله، ويفتح مجال التواصل والتقارب والاستفادة، والإطلاع على أخلاق الإسلام من خلال معرفة أهله، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ الحجرات 13.

2- **التعايش:** يتعايش المسلمون مع غيرهم من أصحاب الديانات الأخرى، ويقبلون بهم، ويتواصلون معهم تواصلًا إيجابيًا، قائمًا على الأخلاق الإسلامية السامية، قال سبحانه: ﴿لَا يَنْهَكُكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتُلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُواكُم مِّن دِينِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ المتحنة 8.

3- **التعاون:** يباح للمسلمين التعاون مع الآخرين، فيما فيه الخير والنفعة والصلاح، وقد كان هذا هدي النبي ﷺ، فقد حضر ﷺ قبل النبوة حلفًا -معاهدة- تنص على مساعدة الضعفاء والمحتاجين، ونصرة المظلومين، وقال ﷺ: (لو أدعى به في الإسلام لأجبت) رواه البيهقي.

4- **الروابط الاجتماعية:** مع انقطاع الرابطة الدينية مع الآخر بالكفر، تبقى هناك روابط أخرى تجمع المسلمين مع غيرهم، وتتمثل في:

أ- الرابطة الإنسانية: الناس على اختلاف أديانهم إخوة لأب واحد، قال ﷺ: (كلكم لآدم وآدم من

تراب) مسند الربيع، وكثيرا ما خاطب الله تعالى الجميع بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ وفي ذلك أمانة على وحدة الجنس البشري وربطته الإنسانية.

ب- **الرابطة القومية:** وهي أشد قوة من الأولى، حيث تضاف إليها مجموعة من الأوصاف المشتركة، فيشارك المرء قومه اللغة والمصالح والعادات، لذلك جعل الله الرسل من أقوامهم، لقوة الرابطة بينهم.

ج- **الرابطة العائلية:** وهي كذلك أقوى من الروابط السابقة، حيث يلتحم المرء مع والديه وزوجه وأبنائه وأقربائه، وقد خص الإسلام هذه الرابطة بأحكام كثيرة، لما لها من أثر في حياة الإنسان، وما يترتب عنها من حقوق وواجبات.

د- **رابطة الإقامة:** يشعر الإنسان فطريا بانجذاب نحو مقر سكنه ومسقط رأسه، ونحو من يشاركه هذه القواسم المشتركة.

3- حقوق غير المسلمين في بلد الإسلام:

1- **حق الحماية:** يلزم الدولة الإسلامية تحمل مسؤولياتها تجاه رعاياها غير المسلمين، وحماية دمائهم وأموالهم وأعراضهم، ومنع التعدي عليهم، قال ﷺ: (من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة) رواه البخاري.

2- **حق التأمين عند العجز:** حيث توفر الدولة لهم ظروف الحياة الملائمة عند العجز والفقير، ومن سنة الحلفاء أن رأى عمر بن الخطاب شيئا يهوديا يسأل الناس، فأخذه إلى بيت المال وفرض له ولأمثاله معاشا، وبذلك وضع قانون الضمان الاجتماعي لكل المواطنين.

3- **حق حرية التدين:** قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ البقرة 256، فيمنح لهم حق التدين، وممارسة الشعائر، دون الترويج لعقائدهم الباطلة ودعوة الناس إليها.

5- **حق العمل وتولي الوظائف غير السيادية:** يكفل الإسلام لغير المسلمين حق العمل، والكسب المشروع، وتولي المناصب والوظائف، باستثناء المناصب الحساسة كالقضاء والإمامة.

أدلا: النسب

1- تعريف النسب:

أ- لغة: الالتحاق والقرابة.

ب- اصطلاحاً: صلة الإنسان بمن ينتمي إليهم من الآباء والأجداد.

2- أسباب النسب:

- الزواج الصحيح: بقيام الرابطة الزوجية بين الرجل والمرأة عند ابتداء الحمل، ينسب ولدها إليه مباشرة، ولا يحتاج إلى سبب آخر. قال ﷺ: (الولد للفراس وللعاهر الحجر) متفق عليه، ومعنى الحديث أن الولد ينسب للزوج صاحب الفراش الشرعي، أما الزاني فليس له إلا الخيبة والعقوبة.

طرق إثبات النسب:

1- الإقرار بالبنة: وهو اعتراف الرجل ببنة ولده، مصرحاً بأنه ولده.

2- البينة الشرعية: وهي شهادة رجلين، أو رجل وامرأتين على بنة الولد.

3- البصمة الوراثية (ADN): وهي من الوسائل الحديثة، وتعرف بأنها: (كشف آلي مسجل عليه صورة واقعية حقيقية للصفات الوراثية للإنسان، والتي تتطابق في نصفها مع الأم الحقيقية وفي نصفها الآخر مع الأب الحقيقي).

3- حقوق الطفل مجهول النسب:

قد يُجهل نسب الطفل لأسباب متعددة كالحروب والكوارث الطبيعية والعلاقات المحرمة، وفي الحالة الأخيرة لا يحمّل الطفل خطأ لم يقترفه، وقد كفل الإسلام لمجهول النسب، حقوقاً تضمن له الاندماج في المجتمع والحياة بصفة طبيعية، ومن هذه الحقوق:

1/ الرعاية والكفالة: وذلك برعايته وتربيته والقيام على شؤونه، وتوفير الحاجات الأساسية للحياة.

3- واجبات غير المسلمين في بلد الإسلام:

1- أداء الجزية: وهي ضريبة سنوية تعطى بدلا من الزكاة، وتكون مقابل توفير الحماية، ويراعى فيها الحاكم القدرة المالية لأهل الذمة.

2- أداء الخراج: وهو ضريبة أخرى تفرض على ملاك الأراضي.

3- احترام نظم وقوانين الدولة الإسلامية: إذ لا يجوز لهم مخالفتها، وهي بدورها تحفظ حقوقهم الدينية، وحررياتهم المشروعة.

4- احترام شعائر المسلمين ومشاعرهم: وعدم المساس بعقيدتهم وشريعتهم، والمجاهرة بشرب الخمر، وأكل الخنزير...

5- عدم نشر ديانتهم وإظهار طقوسهم: كالمجاهرة بشعائر الكفر، وبناء الكنائس..

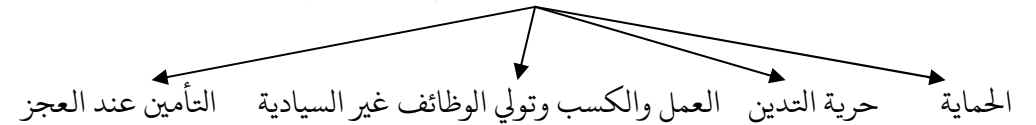
6- ترك قتال المسلمين: والتخاير، والجوسسة، والمساس بأمن المسلمين ودولتهم.

7- ترك ما فيه منكر: كتنشر الفاحشة والرذيلة والفساد والفوضى.

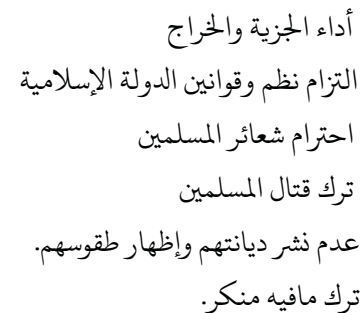
1/ أسس علاقة المسلمين بغيرهم



2/ حقوق غير المسلمين في بلد الإسلام



3/ واجبات غير المسلمين في بلد الإسلام



ثالثاً: الكفالة

1- تعريفها:

أ- لغة: الالتزام والضم.

ب- اصطلاحاً: الالتزام بضم اليتيم وضمان حقوقه.

2- حكمها ودليل مشروعيتها: دلت النصوص الشرعية على استحباب الكفالة، ومشروعيتها.

- فمن القرآن: قوله تعالى في كفالة زكريا عليه السلام: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ آل عمران 37.

- ومن السنة: قول النبي ﷺ: (أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئاً) رواه أحمد.

3- الحكمة من تشريعها:

1- توفير الجو الأسري المناسب للنمو الطبيعي والسوي لليتيم.

2- رعاية شؤون اليتيم والقيام بتربيته وتعليمه والنفقة عليه.

3- حماية اليتيم من الاستغلال والآفات والانحرافات.

4- تحقيق التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع.

5- التعبد وكسب الأجر والثواب.

4- حل مشكلة المحرمية في الكفالة: ليست الكفالة سبباً من أسباب ثبوت النسب، فيبقى

المكفول (الذكر أو الأنثى) أجنبياً عن الكفيل (رجلاً كان أو امرأة)، ويمكن حل مشكلة المحرمية بينهما، وما ينتج عنها من حرج عند البلوغ، بالرضاع، حيث يصير الكافل أباً والكفلة أما بالرضاع.

- من سبل محافظة الشريعة على الأنساب: تحريم التبني، وتشريع الكفالة.



2/ الهوية: بمنحه اسماً مستعاراً، ولقب أسرة مستعارة، ويسجل في سجلات الحالة المدنية.

3/ الأخوة والموالاتة: فتثبت له الأخوة في الدين، والموالاتة فيه، حتى لا يعيش مهمشاً منبوذاً.

4/ حفظ الكرامة: وعدم التعرض بما يسيء إلى سمعته أو يؤذي نفسيته.

5/ استحباب الوصية: الحل الشرعي للمشكلة المادية للمتكفل به عند الميراث الوصية، فهو وإن لم يكن من الورثة الشرعيين، إلا أنه يجوز للكفيل أن يوصي له وصية في حدود الثلث.

ثانياً: التبني

1- تعريف التبني: إلحاق ولد الغير بالنفس وإعطاؤه صفة البنوة الشرعية.

2- حكمه ودليله: حرّم الإسلام التبني وأبطل نسبة الأبناء لغير آبائهم.

- الدليل من القرآن: قال سبحانه: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾، وقال: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْزُونَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوْلَاكُمْ﴾ [الأحزاب: 4-5].

- الدليل من السنة: قال ﷺ: (من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام) رواه البخاري.

3- الحكمة من إبطال التبني وتحريمه:

1- الحفاظ على رابطة الأسرة التي هي رابطة الرحم والدم المحرم.

2- إقرار الحق والعدل والبعد عن الكذب والتزوير والادعاء.

3- ضمان حقوق الأسرة، خاصة في الميراث.

4- حفظ الأنساب من الاختلاط والعلاقات من الاختلال.

5- قد يكون سبباً في تحريم ما أحل الله كالزواج من ابنة المتبني، أو تحليل ما حرم الله كتكشّف زوجة المتبني وبناته أمام المتبني، وهو ليس من المحارم.



1- المناسبة والظروف:

ألقاها النبي ﷺ في حجته الوحيدة، يوم عرفة، في التاسع (9) من ذي الحجة من السنة العاشرة (10) للهجرة من فوق جبل الرحمة (عرفة)، حيث نزل قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ المائدة 3، وقد حضر الخطبة نحو 140 ألف من المسلمين، وربيعه بن أمية بن خلف يُسمع الناس.

2- شرح المفردات:

تقوى الله: الخوف من الله وطاعته وعدم عصيانه. يومكم هذا: التاسع من ذي الحجة، شهركم هذا: ذو الحجة. بلدكم هذا: مكة. تحت قدمي: لا أعترف به وليس له قائمة. موضوع: باطل. دماء الجاهلية موضوعة: إبطال الثأر للدماء التي أهدرت في الجاهلية. ربا الجاهلية: ربا النسبية. ربا الجاهلية موضوع: الربا المنعقد في الجاهلية يبطل في الإسلام، وليس لأهله إلا رأس المال. ربا العباس: الربا الذي تعامل به العباس عم النبي ﷺ في الجاهلية. دم ابن ربيعة: دم ابن ربيعة الذي أهدر في الجاهلية. مآثر الجاهلية: موروثات الجاهلية ومخلفاتها. ليث وهذيل: قبيلتان عربيتان. النسيء: تأخير حرمة الشهر إلى شهر آخر. استدار كهيئته: تطابق الزمان مع ما أمر الله به. ثلاثة متوالية: ذو القعدة، ذو الحجة، محرم. رجب مضر: مضر قبيلة عربية، وأضيف شهر رجب إليها لأنها كانت تحفه بمزيد من التعظيم، ولا تؤخر حرمة. ليواطئوا: ليوافقوا. غير مبرح: غير شديد. يوطن: يأذن ويُجلسن. عوان: أسيرات. ليبلغ الشاهد الغائب: لينقل السامع الخطبة لغيره.

3- تحليل نص الخطبة: تضمنت خطبة النبي ﷺ البنود الآتية:

1- الافتتاح بحمد الله والثناء عليه، والوصية بتقوى الله ثم الإشارة إلى قرب أجله.

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا...أوصيكم بتقوى الله وأحثكم على طاعته...فإني لعي لا ألقاكم بعد عامي هذا....

2- بيان حرمة الدماء والأموال والأعراض، حيث شبه حرمتها بحرمة الزمان والمكان .

أيها الناس: إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في ش/هركم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلغت اللهم... ..

3- الحث على أداء الأمانة لعظمتها، وتحريم وإبطال أفعال ومآثر الجاهلية كالربا والثأر.

فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمن عليها، ألا وإن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة... وإن ربا الجاهلية موضوع، ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون... وإن أول ربا أبداً به ربا عمي العباس... وإن أول دمائكم أضع دم ابن ربيعة....

4- التحذير من كيد الشيطان وعداوته، وترصده لابن آدم في صغار الأمور وكبارها.

أيها الناس، فإن الشيطان قد يئس من أن يعبد بأرضكم هذه أبداً، ولكنه قد رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون أعمالكم فاحذروه على دينكم.

5- حرمة التلاعب بالأشهر الحرم تقديمًا وتأخيرًا لتحريم ما أحل الله وتحليل ما حرم، وإعلانه ﷺ تطابق الزمن مع ما أمر الله به.

أيها الناس إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا، يحلون ما حرم الله ويحرمون ما أحل الله ويحرمون ما أحل الله ويحرمون ما أحل الله... وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض...

6- الوصية بالنساء والأمر بحسن المعاشرة، والتذكير بحقوق الزوجين.

أيها الناس اتقوا الله في النساء... واستوصوا بالنساء خيرا... إن لكم على نساءكم حقا، ولنساءكم عليكم حقا...

7- التماس الهداية في القرآن والسنة والتمسك بهما، وبيان أن العصمة من الضلال بهما أيضا.

تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً، أمرا بيننا، كتاب الله وسنة نبيه،

8- التذكير بالأخوة الإيمانية، وتحريم الظلم وأخذ المال دون إذن صاحبه، والتحذير من الكفر والتكفير والافتتال.

أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه، تعلمن أن كل مسلم أخ للمسلم، وأن المسلمين إخوة، فلا يحل لامرئٍ مال لأخيه إلا عن طيب نفس منه ... فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض.

9- الإشارة إلى التساوي بين الخلق، وبيان أن التقوى أساس التفاضل بينهم.

أيها الناس، إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم من آدم من تراب، أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى. ألا هل بلغت.

4- الأحكام والتوجيهات التي تضمنتها الخطبة:

1- بيان حرمة الدماء والأموال والأعراض.

2- تحريم الربا.

3- وجوب حفظ الأمانة وأدائها.

4- بيان حرمة الزمان والمكان اللذين قيلت فيهما الخطبة.

5- بيان أن الخطاب موجه لكل الناس.

6- بيان تبليغ النبي ﷺ الرسالة.

7- إشهاد الصحابة ﷺ على تبليغ الرسالة.

8- وجوب التمسك بالكتاب والسنة.

9- التحذير من عداوة الشيطان وكيدته.

10- إلغاء شعائر الجاهلية وتقاليدها.

11- بيان مكانة المرأة في الإسلام، والتذكير بحقوقها.

12- عناية الإسلام بقضايا المرأة وشؤون الأسرة، والحقوق الزوجية.

13- عالمية رسالة الإسلام من خلال مخاطبة الناس جميعا.

14- الحث على التأمل والتفكير من خلال الإشارة إلى مسألة الخلق (السماء والأرض و الزمان).

1- تعريف الربا:

أ- لغة: الفضل والزيادة والنمو.

ب- اصطلاحا: الزيادة في أحد البدلين المتجانسين مما يجري فيه الربا، من غير أن تقابل هذه الزيادة بعوض.

2- حكمه ودليله: الربا محرّم بالكتاب والسنة والإجماع.

- دليله من القرآن: قال تعالى: ﴿ وَأَحْلَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ البقرة 275.

- ومن السنة: قال جابر رضي الله عنه: (لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وكتابه وشاهديه، وقال: هم سواء) رواه مسلم.

3- الحكمة من تحريمه:

1- يسبب العداوة والبغضاء بين أفراد المجتمع، ويقضي على التعاون وإعانة المحتاجين.

2- يؤدي إلى نشر الطبقية في المجتمع.

3- هو سبب لمحوق البركة والأزمات المالية.

4- هو وسيلة من وسائل الاستعمار الحديث (استعمار اقتصادي).

5- حرم الربا حفاظا على مال المسلم حتى لا يؤكل بالباطل.

4- مراحل تحريمه: حرّم الربا عبر أربع مراحل، بيانها فيما يلي:

1- المرحلة الأولى: ذم الله الربا وذكر أنه محوق البركة. فقال سبحانه: ﴿ وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبَا لِيَرْبُوهَا فِي

أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوهَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ الروم 39.

2- المرحلة الثانية: ذكر الله أن الربا محرّم على من قبلنا، وأنه من أفعال اليهود الذميمة، قال سبحانه

عن اليهود: ﴿ وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدَّحُوا عَنْهُ وَأَكَلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ﴾ النساء-161.

3- المرحلة الثالثة: نهى الله عباده عن أكل الربا بأضعاف مضاعفة، فقال: ﴿يَتَأْتِيهَا اللَّزِيكُ ءَأَمْتُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ آل عمران 130.

4- المرحلة الرابعة: بين الله الحكم الشرعي، وقطع بتحريم الربا قليله وكثيره، في قوله: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ البقرة 275.

5- أنواعه:

1- ربا الفضل: وهو البيع مع زيادة أحد العوضين عن الآخر في متحد الجنس.

- مثاله: بيع قنطار قمح جيد بقنطار ونصف من القمح الأقل جودة حالا، أو بيع درهم بدرهمين.

- دليله: قال ﷺ: (الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ وَالْمِلْحُ بِالمِلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ) رواه مسلم.

2- ربا النسيئة (ربا الجاهلية): وهو الزيادة المشروطة التي يأخذها الدائن من المدين نظير التأجيل.

- مثاله في القرض: قرض الدائن 1000 دج واشترط سداد 1500 دج على المدين.

- مثاله في البيع: بيع قنطار من القمح الجيد بقنطار من القمح الأقل جودة يُدفع مؤجلا، فالمدة الزمنية تؤدي في الغالب إلى تغير القيمة، فتكون الزيادة في أحد العوضين.

- دليله: ما رواه أسامة بن زيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (إِنَّمَا الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ) رواه البخاري ومسلم.

6- الأموال التي يجري فيها الربا (الأصناف الربوية):

- **النقدان:** الذهب والفضة، وما يقوم مقامهما، كالعملات الورقية: الدينار، اليورو، الريال

- **المطعومات:** القمح (البر)، الشعير، الملح، التمر، ويقاس عليها الحبوب كالذرة والأرز....

7- علة التحريم:

أ- الذهب والفضة والأوراق النقدية: علة تحريم ربا الفضل والنسيئة فيها، هي الثمنية.

ب- المطعومات (القمح، الشعير...):

• علة تحريم ربا الفضل في المطعومات، هي الاقتيات والادخار.

• علة تحريم ربا النسيئة في المطعومات، هي الطعمية.

- معنى الادخار، والاقتيات، والطعمية (الفهم):

الاقتيات: من القوت، وهو ما تقوم بنية الجسم باستعماله، بحيث لا تفسد عند الاقتصار عليه.

الغذاء: أعم من القوت، فقد يتناوله الإنسان تقوتا، أو تأدما، أو تفكها، أو تداويا.

الادخار: إعداد المطعوم وإمساكه لاستعماله وقت الحاجة.

الطعمية: هي صفة لكل ما أعد للطعام لا التداوي، سواء كان قوتا أو غير قوت، مدخرا أو غير مدخرا، أما إن كان للتداوي لم تجر فيه النسيئة.

7- القواعد العامة لاستبعاد المبادلات الربوية:

القاعدة الأولى: في حال تبادل شيء بجنسه (ذهب بذهب، أو تمر بتمر...)، يشترط: تساوي البدلين والتسليم الفوري، أي يحرم: التفاضل والنسيئة (التأخير).

القاعدة الثانية: عند اختلاف جنس المتبادلين وتساوي العلة (ذهب بفضة، أو قمح بشعير)، يشترط: التسليم الفوري فقط، أي يحرم: التأجيل، ويجوز: التفاضل.

القاعدة الثالثة: إذا اختلف المتبادلان في الجنس والعلة معا (ذهب بشعير، فضة بتمر)، لم يشترط تساوي البدلين والتسليم الفوري، أي يجوز: التفاضل والتأخير.

8- مسائل تطبيقية:

1- مبادلة 50 كغ من القمح الجيد بـ 100 كغ من القمح الرديء حالا، تعتبر من ربا الفضل؛ لكون القمح من الأصناف الربوية التي علتها في هذه المعاملة الاقتيات والادخار.

2- مبادلة 50 كغ من التمر الجيد بـ 50 كغ من التمر الرديء إلى أجل، تعتبر من ربا النسيئة.

أدلا: المراجعة

1- تعريفها:

أ- لغة: من الربح، وهو الزيادة والنماء.

ب- اصطلاحا: بيع ما اشترى بثمنه وبيع معلوم.

2- حكمها ودليلها: جائزة شرعا للأدلة التالية:

- من القرآن: تدخل في عموم قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾ البقرة 275، وقوله: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ النساء: 29

- من عمل الصحابة: ورد عن عثمان بن عفان ؓ أنه كان يشتري العير فيقول: (من يرغبني عقلها، من يضع في يدي دينارا) سنن البيهقي. العير: الإبل بأحماها. عقلها: الحبل.

3- الحكمة من تشريعها:

1- سد حاجة الناس ورفع الضيق والحرص عنهم.

2- تعدد بابا من أبواب الاستثمار والتمويل الإسلامي.

3- تمكّن الجاهل بالبيع من اكتساب الخبرة التجارية، من خلال معرفة الأثمان ومقادير الربح.

4- شروطها:

1- أن يكون العقد الأول صحيحا.

2- أن يكون الثمن الأول معلوما.

3- معرفة مقدار الربح.

4- ألا تحتوي المراجعة على الربا المحرم، ولا تكون ذريعة إليه.

5- مثالها:

- يشتري أحدهم سلعة بـ 1000 دج، ويبيعها برأس مالها المعلوم + 500 دج ربح.

لكون التمر من الأصناف الربوية التي علتها في هذه المعاملة الطعمية.

3- مبادلة 50 كغ من الشعير الجيد بـ 100 كغ من الشعير الرديء إلى أجل، من ربا الفضل والنسيئة معا، لكون الشعير من الأصناف الربوية، ولتوفر العلتين معا (الاقتيات والادخار- الطعمية) في هذه المعاملة.

4- مبادلة خاتم (5غ) من ذهب بـ 16000.00 دج حالا، ليس فيها ربا، لاختلاف الجنسين، وعدم اشتغال المعاملة على التأجيل.

5- مبادلة 6 كغ من البطاطا بـ 2 كغ من الموز إلى أجل، معاملة تشتمل على ربا النسيئة، لكون البطاطا والموز من الأصناف الربوية التي علتها الطعمية.

6- مبادلة هاتف واحد من نوع ifone بـ 15 هاتفا من نوع Nokia 1100، لا تعتبر ربا حالا أو عاجلا، لأنّ الهواتف ليست من الأصناف الربوية.

7- مبادلة 100 يورو بـ 16000.00 دج حالا، ليست ربا؛ لاختلاف الجنسين (اليورو والدينار) وغياب التأجيل.

8- مبادلة 100 يورو بـ 16000.00 دج إلى أجل، من ربا النسيئة، لعللة الثمنية الجامعة بين الجنسين المختلفين الربويين، ووجود التأخير.

9- مبادلة خاتم ذهب يزن 10 غ بسلسلة ذهبية تزن 10 غ حالا، ليس ربا، لوجود التساوي، والتسليم الفوري.

10- مبادلة 1 كغ برتقال بـ 2 كغ موز إلى أجل، من ربا النسيئة، لأنه يشترط التسليم الفوري في الطعمية.

11- دفع صديق 1500 دج لصديقه الذي أقرضه 1000 دج دون اتفاق أو اشتراط على الزيادة، لا تعد هذه المعاملة من الربا، وإنما من حسن الأداء والقضاء.

ثانياً: بيع التفسيط

1- تعريفه:

أ- لغة: التجزئة.

ب- اصطلاحاً: عقد على مبيع حالاً، بثمن مؤجل، يؤدي مفرقا على أجزاء معلومة، في أوقات معلومة.

2- حكمه ودليله: جائز لعموم الأدلة الدالة على جواز البيع، والتسهيل على الناس.

- من القرآن: عموم قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾ البقرة 275، والآية تشمل البيع نقداً والمؤجل.
- من السنة: عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ (اشترى من يهودي طعاماً إلى أجل) رواه مسلم.
- من المعقول: يقاس على المكاتب المشروعة، والتي هي بيع قائم على شراء العبد حرته مقابل أقساط يدفعها لسيده.

3- الحكمة من تشريعه:

سد حاجة الناس ورفع الضيق والحرج عنهم، فالبائع يحتاج إليه لضمان تسويق سلعته، حتى لا تتكدس بسبب الغلاء، والمشتري يتمكن من السداد عبر أقساط مريحة، ومدة زمنية دون عناء.

4- شروطه:

- 1- ألا يكون ذريعة إلى الربا.
- 2- أن يكون البائع مالكا للسلعة.
- 3- أن تكون السلعة المباعة مسلمة حالاً لا مؤجلاً.
- 4- أن يكون الأجل والثمن معلومين.
- 5- أن يكون الثمن والسلعة مما لا يجري بينهما ربا نسيئة.
- 6- أن يكون الثمن ديناً لا عيناً.

5- مثاله: شراء تلفاز ثمنه حالاً (30 000 دج) بـ (45 000 دج) تدفع على أقساط معلومة لمدة سنتين.

ثالثاً: الصرف

1- تعريفه:

أ- لغة: الزيادة، ومنه سميت العبادة النافلة صرفاً.

ب- اصطلاحاً: بيع النقد جنساً بجنس، أو بغير جنس. والنقد هو: الذهب، والفضة، والأوراق النقدية.

2- حكمه ودليله:

جائز بشروط؛ لقول النبي ﷺ: (الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَيَبْعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ) رواه مسلم.

3- الحكمة من تشريعه: شرع من أجل التيسير على الناس، وفتح باب التعاون بينهم، فالناس في حاجة إلى تملك النقود المختلفة لقضاء حوائجهم.

4- شروطه:

- 1- التقابض قبل الافتراق بالأبدان بين المتعاقدين (التسليم الفوري) تجنباً لربا النسيئة.
- 2- التماثل والتساوي عند اتحاد الجنس (ذهب بذهب، أو فضة بفضة) تجنباً لربا الفضل.

5- حكم الأوراق النقدية المعاصرة:

- 1- العملات المعاصرة، والأوراق النقدية أجناس مختلفة، فالدينار الجزائري جنس، والأورو جنس، والدرهم المغربي جنس، والدولار جنس، وهكذا...
- 2- للأوراق النقدية المعاصرة نفس أحكام النقيدين (الذهب والفضة)، فعند اتحاد الجنس يشترط التساوي والتسليم الفوري، وعند اختلاف الجنس يشترط التسليم الفوري فقط.

6- أمثله: - بيع خاتم يزن 10 غ ذهب بسلسلة تزن 10 غ ذهب في نفس المجلس.

- بيع 100 دولار بـ 15 000 دج حالاً (في نفس المجلس).

1- تعريفها:

أ- لغة: الاختلاط.

ب- اصطلاحاً: اتفاق بين اثنين أو أكثر بقصد القيام بنشاط اقتصادي معين ابتغاء الربح.

2- حكمها ودليها: الشركة جائزة ومشروعة بالقرآن والسنة والإجماع.

- القرآن: قوله تعالى في ميراث الإخوة من الأم: ﴿ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ﴾ النساء 12، وقوله: ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الظَّالِمِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ ص 24، والخطأ هم الشركاء.

- السنة: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه، قال: (قال الله عز وجل: أَنَا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يُخْنِ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا خَانَهُ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنَهُمَا) رواه أبو داود.

- الإجماع: أجمع المسلمون على جواز الشركة في الإسلام، واختلفوا في بعض التفاصيل.

3- الحكمة من تشريعها:

1- سد حاجات الناس وتوفير متطلباتهم، ورفع الضيق والحرَج عنهم .

2- تحقيق التعاون والتكامل بين أفراد المجتمع.

3- تعدد الشركة وسيلة لكسب المال وتنميته، وتوفير فرص العمل، وعاملاً مهما يقضي على البطالة.

4- تجسيد المشاريع الكبرى التي ينتفع بها عموم الأمة.

4- أنواع الشركات وأقسامها:

الشركة على ثلاثة أقسام: 1- شركة أموال. 2- شركة أعمال (أبدان).

3- وشركة وجوه.

1/ شركة الأموال:

شركة العنان، وشركة المفاوضة، وشركة القراض.

1/ شركة العنان:

1- تعريفها: أن يشترك شخصان في مالهما، على أن يتجرا به والربح بينهما.

2- حكمها: جائزة عند جميع الفقهاء، إلا أنهم اختلفوا في بعض صورها.

3- مثالها: اشتراك تاجرين بمبلغ معين، في حانوت بيع المواد الغذائية مثلاً، حيث يتقاسمان العمل وجلب السلع وبيعهما، على أن يكون اقتسام الأرباح حسب رأس مال كل واحد منهما.

2/ شركة المفاوضة:

1- تعريفها: أن يتعاقد اثنان فأكثر، على أن يشتركا في مال، على عمل بشروط مخصوصة.

2- حكمها: جائزة عند أكثر أهل العلم، لقوله صلى الله عليه وسلم: (المسلمون على شروطهم) رواه البخاري.

3- مثالها: اشتراك تاجرين في مال لهما، مع تفويض كل شريك لصاحبه في حرية التصرف عند حضوره وغيبته.

3/ شركة القراض (المضاربة)

1- تعريفها: دفع المالك ماله لعامل، ليعمل فيه، والربح مشترك بينهما

2- حكمها: مشروعة.

3- مثالها: دفع المالك مبلغاً من المال قدره مثلاً 500 000 دج لتاجر يتاجر فيه، على أن تكون نسبة ربحه 50% من الأرباح.

2/ شركة الأعمال (الأبدان)

1- تعريفها: أن يشترك اثنان أو أكثر في تقبل أعمال والقيام بها، ويكون الربح مشتركاً بينهما.

2- حكمها: الاشتراك في الصنعة جائز.

3- مثالها: اشتراك بناءين في بناء سور، على أن يكون الربح بينهما على قدر عمل كل منهما.

3 | شركة الرجوة:

1- تعريفها: أن يشترك وجهان عند الناس أو أكثر، من غير أن يكون لهما رأس مال، على أن يشتريا مالا بالنسيئة (مؤجل)، ويبيعا ثم يوفون ثمنها لأصحابها، وما فضل عن ذلك من ربح يكون مشاعا بينهما.

2- حكمها: باطلة لأن الشركة إما أن تكون على المال أو العمل وكلاهما معدوم هنا، ولاشتمال المعاملة على الجهالة (الغرر).

3- مثالها: اشتراك وجهان في شراء شاحنة إلى أجل، وبعد بيعها، يسدد رأس مالها، وما فضل من ربح يقتسم بينهما.

تم بحمد الله وتوفيقه

